تأثير الأنشطة التعليمية الموجهة

على تطوير المهارات اللغوية في مرحلة رياض الأطفال

إعداد المعلمة: عائشة محمد خميس النقبي

معلمة رياض الأطفال- روضة البيادر 2024-2025

في مرحلة رياض الأطفال، تبدأ اللبنات الأساسية لتشكيل قدرات الطفل اللغوية بالظهور، حيث يشهد الأطفال تطورًا ملحوظًا في قدرتهم على التواصل والتعبير.

إن هذا التطور لا يحدث بشكل عشوائي، بل يحدث نتيجة تفاعل معقد بين الطفل وبيئته المحيطة، بما في ذلك الأنشطة التعليمية التي يشارك فيها، إذ تلعب الأنشطة التعليمية الموجهة دورًا حاسمًا في تعزيز المهارات اللغوية لدى الأطفال، وتوفر لهم الفرص الكاملة لاكتساب مفردات جديدة، وتطور قدراتهم على فهم واستخدام اللغة بشكل سليم وفعال.

يتعلق مفهوم تطور المهارات اللغوية في مرحلة رياض الأطفال، بالقدرة على ممارسة اللغة السليمة مع الأقران، ومع المعلمين، والمجتمع المحيط بالطفل، حيث يشمل هذا التطور توظيف المفردات والقواعد اللغوية وبناء الجمل والتراكيب الصحيحة. كما يتضمن تطوير مهارات الاستماع، والتحدث والقراءة والكتابة. ويعتمد هذا التطور للمهارات اللغوية لدى الأطفال؛ على مستويات التفاعل مع البيئة والأشخاص المحيطين. وهنا يتطلب من الكادر الإداري والتعليمي المختص، بتوفير الفرص المناسبة للتعلم والتطوير، واكتساب المهارات والمفردات، وتوظيفها في مكانها الصحيح، وذلك من خلال تصميم حلقات الأنشطة التعليمية التي تسهم في تعزيز وتطوير هذه المهارات بشكل فعال. وتعد الأنشطة التعليمية الموجهة أحد العوامل الرئيسة في بناء أسس قوية لتطوير المهارات اللغوية لدى الأطفال في الرياض. ومن الأساليب والتقنيات الفعالة في تصميم الأنشطة التعليمية الموجهة هو تضمين تفاعلات مباشرة بين

الأطفال والمعلم بشكل مستمر خلال الأنشطة، ويمثل التفاعل الفوري والمباشر مع المعلم وبين الأطفال جزءًا أساسياً في تخليق فرص لتنمية المهارات اللغوية، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تشمل التقنيات المبتكرة الاستخدام الفعال لوسائل التكنولوجيا لتعزيز التفاعل بين الأطفال وتشجيعهم على استخدام اللغة بطرائق إيجابية وفعالة، كما يمكن استخدام التقنيات السمعية والبصرية بشكل مبتكر لتحفيز الاهتمام وتعزيز فهم اللغة العربية بشكل يسهم في تطور المهارات اللغوية لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال.

وتشير الدراسات التربوية إلى الدور الفعّال للمعلم؛ في تصميم وتطوير الأنشطة التعليمية الموجهة، بهدف تحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال، ومتابعة التقدم اللغوي وأثره على التقدم الأكاديمي، وقد أظهرت نتائج الدراسات أن هذه الأنشطة من شأنها أن تحدث تقدمًا ملحوظًا في المهارات الأساسية، وفي تطوير الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، مما يؤكد على ضرورة التركيز على هذه الأنشطة في تطوير المهارات اللغوية للأطفال في مرحلة رياض الأطفال.

في ضوء ذلك، يُوصى بتبني استراتيجيات تعليمية مبتكرة تهدف إلى تعزيز القدرة اللغوية لدى الأطفال. وإعداد المزيد من الدراسات المستقبلية على تأثير هذه الأنشطة على جوانب أخرى من المهارات اللغوية، مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل المؤثرة على فعاليتها كبيئة المدرسة ودور الأسرة.